تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ إنّ ا أمرني أن أُزوّج فاطمة من علي، انطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعدّة من الأنصار. فلمّا اجتمعوا وأخذوا مجالسهم، وكان علي غائباً، قال: رسول ا (صلى ا عليه وآله): الحمد المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الّذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّهم محمّد. إنّ ا تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، أوشج به الأرحام ـ أي: ألّف بينها ـ وجعلها مختلطة مشتبكة، قال عزّ من قائل: (وهُوَ الّـَذِي خَـلَـقَ مِـنَ الماء بَـشَـراً فَـجَـعَـلَـهُ نَـسَـباً وصِـهْـراً وكَـانَ رَبّـُكَ قَـدِيراً) ([96]) فأمر ا مجرى ([97]) إلى قضائه، وقضاؤه مجرى ([98]) إلى قدره، ولكلّ قدر أجل، ولكلّ أجل كتاب، يمحو ا ما يشاء ويثبت وعنده أُم الكتاب، ثمّ إنّ ا أمرني أن أزوّج فاطمة من علي، فاشهدوا عليّ َ أنّي قد زوّجته على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي علي بذلك. ثمّ دعا بطبق من بسر، ثمّ قال: انتبهوا، فانتبهنا، ودخل علي، فتبسّم النبيّ (صلى ا عليه وآله)في وجهه ثمّ قال: إنّ ا أمرني أن أزوّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضّة، أرضيت؟ فقال: رضيت. زاد ابن شاذان في رواية له: ثمّ خرّ علي ساجداً شكراً تعالى،